امرا بتفرسه المؤمن وهو معنى قوله تعالى ان في
ذلك لآيات للمتوسمين قالوا المتفرسين يا هذا
ان الوعل اذا يسقط قرنه وهو يلاحه ستر نفسه
الى ان تنبت ثم يخرج من صلى بالليل حسن وجهه
بالنهار يا عجبا كيف يقدم على المعاصي من يعلم
ان الله يراه قال عمر بن عبد العزيز
من ظن انه لا يراه فقد كفر ومن ظن انه يراه
فقد اجترى على عظيم افامن الذين مكروا
السيئات ان الانسان اذا اشترى شيئا ربط في اصبعه
خيطا او شعرة يذكر به حاجته فهل في اجسادنا
عرق او شعرة الا وهي تذكر بالصانع فما وجه
النسيان اذا كان القلب مسكن الرب عز وجل فتراه
معمورا بالذكر لا يسعني شي ويسعني قلب عبدي

المؤمن واذا كان ساهيا عن الذكر كان خرابا
فالقلوب الخربة مساكن الشياطين كما ان
خراب الارض مساكن الجن يا ضعيف العزيمة في
الخير اعظم دلايل الموت سقوط القوة
وجودك راحة في مجلس الذكر من غير عزم
على الانابة لا ينفع كما لو وجد المريض راحة
والعلة على بابها متى ينحسم الامراض بغتة من
غير استفراغ فالهلاك يتبعها ومتى تبت بلسانك
وما حللت عقدة الاصرار عدت سريعا
ان كنت قد احسست من نفسك بقبول المواعظ
وندمت على المعاصي فاسمع وصيتي يا هذا من
ظفر بعدوه وسمه بميسم ذل كانت العرب
اذا ظفرت بعدو جدعت انفه او جزت شعره

Copyright © King Saud University